رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة)مستمر(

الدرس 44 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال المختصر رحمه الله الوجه التاسع والثلاثون انه قد ثبت ثبت بالعقل الصريح والنقل الصحيح ثبوت صفات الكمال للرب سبحانه. وانه احق بالكمال من كل ما سواه - 00:00:00

انه يجب ان تكون القوة القوة كلها لله. وكذا العزة والعلم والقدرة والقدرة والجمال. وسائر صفات الكمال. وقام البرهان السمعي انه يمتنع ان يشتركوا في الكمال التام اثنان. وان الكمال التام لا يكون الا لواحد. وهاتان مقدمتان يقينيتان معلومتان بصريح العقل - 00:00:20

وجاءت نصوص الانبياء مفصلة مفصلة لما في صريح العقل ادراكه قطعا. فاتفق على ذلك العقل والنقل قال الله تعالى ولو يرى الذين لظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وقد اختلف في تعلق قوله ان القوة لله جميعا بماذا؟ فقالت طائفة هو مفعول هو مفعول يرى - 00:00:40

اي ولو يرون ان القوة لله جميعا لما عصوا ولما كذبوه ولما كذبوا رسله وقدموا عقولهم على وحيه. فقالت طائفة بل المعنى بان القوة لله جميعا وجوابه لو محذوف على التقديرين اي ولو يرى هؤلاء حالهم وما اعد الله لهم اذ يرون العذاب لرأوا امرا عظيما ثم - 00:01:00

ان من قوة لله جميعا. وقال ان الامر كله لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح لبيك واسعديك والخير كله في يديك. وفي الاثر الاخر اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. فالله سبحانه كل صفة كمال وهو موصوف بتلك الصفات كلها ونذكر من ذلك - 00:01:20

صفة واحدة يعتبر يعتبر بها سائر الصفات. وهو انك لو فرضت جمال الخلق كل من اولهم الى اخرهم اجتمع لشخص واحد منهم ثم كان الخلق كلهم على ذلك الشخص لكان نسبته الى جمال الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراج ظعيف الى جرم الشمس. وكذلك قوته سبحانه وعلمه وسمعه وبصره - 00:01:40

وكلامه وقدرته ورحمته وحكمته وجوده وسائر صفاته. وهذا مما دلت عليه ايات كونية والسمعية واخبرت به رسله عنه كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - 00:02:00

وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبحات وجهي لما انتهى اليه بصره من خلقه. فاذا كانت سباحات وجهه الاعلى لا يقوم لها شيء من خلقه ولو - 00:02:18

حجاب النور عن تلك السبحات اللي احرق العالم العلوي والسفلي. فما الظن بجلال ذلك الوجه الكريم وعظمته وكبريائه وكماله وجلاله وجماله. واذا كانت مع سعتها وعظمها يجعلها على اصبع من اصابعه والارض وعلى اصبعه والجبال على اصبعه والبحار على اصبعه فما الظن باليد الكريمة التي هي صفة من صفات ذاته - 00:02:28

واذا كان يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفني الحاجات في اخبار الارض والسماوات. فلا يشتبه عليه ولا يختلط ولا

يغلطه سمع عن سمع. ويرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء تحت اطباق الارض بالليلة الظلماء. ويعلم ما تسره القلوب واخفى منه وهو ما لم يخطر له وهو ما لم يخطر لها انه سيخطر لها. ولو - 00:02:48

كان البحر المحيط بالعالم مدادا ويحيط به من بعده سبعة ابحر. كلها مداد وجميعها الارض وهو كل نبت قام على ساق مما يحصد ومما لا اقلام يكتب بها نافذة البحار والاقلام ولم يفد كلامه. وهذا وغيره بعض بعض ما تعرف به الى عباده من كماله. والا فلا - 00:03:08

ممكن احدا قط ان يحصي ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه فكل ثناء وكل الحمد وكل المجد وكل الكمال له سبحانه هو الذي وصلت اليه عقول اهل اثباته وتلقوه عن الرسل - 00:03:28

صلى الله عليهم وسلم ولا يحتاجون في ثبوت علمهم وجزمهم بذلك الى الجواب عن الشبهة الشبه القادحة في ذلك. واذا وردت عليهم لم لم تقدح في ما علموه وعرفوه ظرورة من كون ربهم تبارك وتعالى كذلك وفوق ذلك. ولو قال لهم قائل هذا الذي علمتموه لا يثبت الا بالجواب عما عارظه من العقليات - 00:03:38

قالوا لقاء لقائي لهذه المقالة هذا كذب وبهت. فان الامور الحسية والعقلية واليقينية قد وقع بها شبهات كثيرة. تعارض ما علم بالحس والعقل ولو توقف علمنا بذلك على الجواب عنها وحلها لم يثبت لنا ولا لاحد علم بشيء من الاشياء ولا نهاية لما تقذف به النفوس من الشبه الخيالية - 00:03:58

وهي من جنس الوساوس والخطرات والخيالات التي لا تزال تحدث في النفوس شيئا فشيئا. بل اذا جزمنا بثبوت الشيء جزمنا ببطلان ما يناقض ثبوته. ولم يكن ما يقدر من الشبه الخيالية على ناقضه مانعا من من جزمنا به. ولو كانت الشبه ما كانت فما من موجود يدركه الحس الا ويمكن كثيرا من الناس ان يقيم على عدمه شبها كثيرة - 00:04:18

يعجز السامع عن حلها ولو عن حلها ولو شئنا لذكرنا لك طرفا منها تعلم انها تعلم انه اقوى من شبه الجهمية النفاة لعلو الرب على خلقه وكلامه وصفاته. وقد رأيته او سمعت ما اقامه كثير من المتكلمين من الشبه على ان الانسان تتبدل نفسه الناطقة في الساعة الواحدة اكثر من الف مرة - 00:04:39

كل لحظة تذهب روحه وتفارقه وتحدث له روحا اخرى غيرها هكذا ابدا. وما اقاموه من الشبه علينا السماوات والارض والجبال والبحار حتى تتبدل كل لحظة ويخلفها غيرها وما وما اقاموه من الشبه على ان روح الانسان ليست فيه ولا خارجة عنه وزعموا ان هذا اصح المذاهب في الروح وما اقاموه من - 00:04:59

ان الانسان اذا انتقل من مكان الى مكان لم يمر على تلك الاجزاء التي هي من مبدأ حركتي ونهايتها ولا ولا قطع ولا قطعها ولا قطعها ولا وهي مسألة طفرة النظام واضعاف اضعاف ذلك. وهؤلاء طائفة الملاحدة من الاتحادية كلهم يقولون ان ذات الخالق هي عين ذات المخلوق ولا فرق بينهم البتة - 00:05:19

وان الاثنين واحد وانما الحس والوهم يغلط في التعدد. ويقيمون على ذلك شبها كثيرة قد نظمها ابن الفارغ في قصيدته. وذكر صاحب الفتوحات في فصوصه وغيرها وهذه الشبه كلها من واد واحد وهي خزانة الوساوس ولو لم نجزم بما علمناه الا بعد العلم برد تلك الشبهات لم - 00:05:39

اثبت لنا علما ابدا. والعاقل اذا علم ان هذا الخبر صادقا علم ان كل ما ما عارضه فهو كذب. ولم يحتج ان يعرف اعيان الاخبار المعارضة المعارضة له ولا وجوهها والله المستعان. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:05:59

على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الموصل رحمه الله في مختصر الصواعق ابن القيم الوجه التاسع والثلاثون انه قد ثبت بالعقل اللؤلؤ الصحيح. ثبوت صفات الكمال الرب سبحانه وانه احق بالكمال من كل ما سواه. وانه يجب - 00:06:19

ان تكون القوة كلها لله. وكذا العزة والعلم والقدرة والجمال. وسائر صفات الكمال. وقام برهان السمعي والعقلي على انه يمتنع ان يشترك في الكمال التام اثنان وان الكمال التام يكون الا لواحد وهاتان مقدمتان يقينيتان معلومتان بصريح العقل. مراده رحمه الله تعالى - 00:06:49

بهذا الوجه ان العقل يدل على كمال الله عز وجل واثبات صفات كماله سبحانه وتعالى وان الذي ينفي صفات جلال ربنا او صفات جماله او صفات جبروته وكبريائه انه مناقض للعقل ومناقض للنقل - 00:07:19

بل العقل والنقل متفقان على ان الكمال كله لله سبحانه وتعالى. وان وانه لا يمكن ان يكون الكمال التام اثنين. لا بالدليل العقلي ولا بالدليل السمعي. اما السمعي فقوله كقوله تعالى ولله العزة جميعا لله العزة جميعا وقوله ان القوة لله جميعا وغير مما لا يدل على اي شيء - 00:07:44

على ان كمال الصفات له سبحانه وتعالى. وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع والسميع البصير. والعقل يدل على ذلك لان الخالق اقوى من المخلوق. وكل صفة كمان المخلوق الله اولى بها سبحانه وتعالى - 00:08:14

ولا يتصور ان يكون الخالق مساويا لخلقه ولا دون خلقه ولا يقول ذاك الا كافر بالله عز وجل. فافاد اذا ان العقل والنقل يثبتان صفات كماله سبحانه وتعالى متفق على ذلك العقل والنقل. قال تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا - 00:08:33

وقال تعالى اذا وقد ذكر اختلاف المتعلق في قوله ان القوة لله جميعا. فقال بعضهم بمعنى هو مفعول اي يرى اي مفعوله يرى قول العلم ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب مفعول يرى اين هو - 00:08:58

ان القوة لله جميعا. فجملة ان القوة لله مفعول يرى. اي يرى الكفار او يرى هؤلاء الظلمة في ذلك المقام عندما عندما تنقطع به الاسباب ويتولى عنهم الاصحاب ولا يبقى لهم قوة في ذلك المقام وليس لهم قوة ان القوة لله جميعا وان الله هو القوي العزيز - 00:09:18

سبحانه وتعالى فقيل بل بل المعنى لان القوة لله جميعا اي انهم اذا رأوا ذلك يحصل هذا لماذا؟ لان القوة لله جميعا سبحانه وتعالى قد يوصل المخلوق بقوة وقد يوصف يعني يوصفون بقوة تناسبهم اما القوة المطلقة - 00:09:41

قوة الجبل لمن تكون؟ في الله قد ينسب لفلان من الناس انه قوي. قد ينسب للسباع انها قوية. لكن القوة جميعا لا تكون الا الله سبحانه وتعالى فكل قوي يعتليه ضعف الا ربنا سبحانه وتعالى فلا يعتريه ضعف ولا نقص بل له القوة كلها سبحانه - 00:10:03

ثم قال ان الامر كله ان الامر كله لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح تعظيما الله لبيك وسعديك والخير كله في يدك. اذا الخير كله في يدك. والقوة كلها له. والامر كله بيده. والامور لا تخرج عن قدرته وارادته - 00:10:23

اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد كله. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع من قبره كله فلله سبحانه كل صفة كمال وهو موصوف بتلك الصفات كلها ثم ذكر مثالا يبين - 00:10:45

ربنا وجلاله فقال رحمه الله ولدت من ذلك صفة واحدة يعتبر بها سائر الصفات. وهو انك لو فرضت جمال الخلق كله. لو انك لو فرضت جمال الخلق جمال الخلق كله من اولهم - 00:11:05

الى اخره اجتمع لشخص واحد يتأمل لو ان الخلق اجتمع جمالهم كله في شخص واحد واضح لكان نسبته الى جمال الرب لا شيء. اذا كانت نسبته الى جبل الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراج ضعيف الى - 00:11:21

الشمس يعني تنظر يا جبر هذا السرال الضعيف اذا كان هذا مجتمع به صفات الجمال كلها نسبة جماله الى جمال ربنا كنسبة ذات السراج الضعيف الى جرم الشمس ووهج الشمس وقس على ذلك جميع - 00:11:41

الصفات قوة ربنا لو اجتمعت قوة الخلق كلها في شخص واحد بالاتهم ومعداتهم ومائوت من قوة اجتمعت كله في شخص واحد ما كانت قوته الا كذرة مقابل جبلا. يعني ولله المثل الاعلى. وكذلك قوته سبحانه - 00:11:58

وكذلك ايضا علمه سبحانه. وكذلك ايضا سمعه سمعه وبصره وكلامه. قد بين الله في بعض في كتابه عن كلامه بان الارض لو كانت كلها اقلام. والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات الله. اذا تخيل لو ان الشجر كله - 00:12:19

الذي في الارض كله اقلام وهذه البحار كلها مداد وحده واخذت هذه الاشكال الاقلام تكتب والبحار تمد وفوق البحار سبعة بحار تمد لنفذت البحار وتكسرت الاقلام كلام ربنا سبحانه وتعالى. سمع سمع الخلق - 00:12:39

من القوة ما بلغ بنسبة الخالق لا شيء. ولذلك الله سبحانه وتعالى يسمع كل شيء ويرى كل شيء. يسمع طيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. يسمعها ويرى نياط عروقها وانتقال الدم من - 00:13:01

مفصل الى مفصل سبحانه وتعالى. ثم قال وهذا مما دلت عليه اياته الكونية والسمع واخبر فيه الرسل عما كان عنه كما في الصحيح ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب - 00:13:21

ابوه النور حجابه النور. هناك حجاب مخلوق وهناك نور صلة لربنا سبحانه وتعالى. فهذا الحجاب من نور. ولو كشف الله الحجاب لاحرقت سبحات وجهي. اي نور وجهي وجلال وجه وبهاء وجهي. هذا النون يتلألأ من وجهي. هذا النور لاحرقت سبحاته - 00:13:41

وجهي من تى اليه بصره من خلقه بمعنى ان العالم العلوي والعالم السفلي كله يحتنق اذا كشف حجاب النور عن سبحات وجه ربنا سبحانه وتعالى. ثم قال فاذا كانت الامة - 00:14:01

اذا كانت سبحات وجه الاعلى لا يقوم لها شيء من خلقه ولو كشف حجاب النور عن تلك الشبوحات لاحرق العالم والسفلي كما ترى الظن بجلالي وجمال ذلك الوجه الكريم سبحانه وتعالى وعظمته وكبريائه وكماله وجلاله وجماله واذا كانت السماوات - 00:14:17

التقيد تأمل هذي السماوات السبع مع سعتها وعظمتها يجعلها ربنا على اصبعه هذه السماوات بعظمتها بنجومها بابراجها وما فيها من مخلوقات يجعلها ربنا على اصبع من اصابعه سبحانه وتعالى. والارض على اصبع والجبال على اصبع والبحار على اصبع. فما الضن باليد - 00:14:40

الكلمة اذا كانت الاصابع تحمل هذه المخلوقات العظام فكيف بيده سبحانه وتعالى؟ التي هي صفة من صفات ذاته واذا كان يسمع ضجيج الاصوات يسمع الان لو تكلم اثنين يتكلم اثنان لا حصل لك وشوشة وشوشرة في سماعك له - 00:15:07

فكيف لو كان هناك ضجيج في في سوق وتصنع الضجيج من كل مكان ويحدثك احد الصوت مرتفع ما عقلت منه فكيف نتكلم اكثر من واحد مع الضجيج؟ ما عقلت شيئا فكيف يتكلم بالعشرات؟ فلما ربنا - 00:15:27

ضجيج الاصوات مع اختلاف اللغات واختلاف اللهجات وتعدد الالسن على تفنن الحاجات كل له حاجة وكل له طلب باقطار الارض والسماوات. كله يتكلم في هذا الكون فلا يشتبه عليه قول هذا بقول ذلك - 00:15:47

ولا حاجة ذاك بحاجة هذا يسمعهم جميعهم لا يشغله شيء عن شيء سبحانه وتعالى ولا يغلطه سمع عن سمع دبيب النملة السوداء على الصخرة السماء الصماء تحت اطباق الارض ليست على ارض ظهر الارض صخرة في طبقات الارض السفلى وعليها - 00:16:09

سوداء لا يراها احد لا يرى في الليلة الظلماء يراها ربنا سبحانه وتعالى ويعلم ما تسره القلوب ويخفى منه وهو ما لم يخطر لها يعلم السر واخفى يعلم ما خفي عليك ان تنام لم يخطو ذلك الان انت يعلمه ربنا قبل ان يخطر ببالك. ثم - 00:16:31

قال ولو كان البحر المحيط بالعالم بدادا ويحيط به من بعده سبعة ابحر كلها بدال وجميع اشكال الارض ولو كل نفس كم قالوا على ساق كل نبت قام على ساق مما يحصد ومما لا يحصد - 00:16:54

اقلاب يكتب بها نفذت البحار والاقلام ولم ينفذ كلامه سبحانه وتعالى. وهذا وغيره بعض ما تعرف به هو هذا وغيره بعض ما تعرض الى عباده من كمالهم. والا فلا يمكن فلا يمكن احدا قط ان يحصي ثنائنا هذا - 00:17:11

نعرف وما لم يطلعنا ربنا عليه ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. بل وكما اثنى على نفسه فكل الثناء وكل الحمد وكل المجد وكل الكمال له سبحانه وتعالى الذي - 00:17:31

هو الذي وصلت اليه العقوق هو الذي وصلت اليه العقول واهل الاثبات وتلقوه عن الرسل صلى الله عليه وسلم ولا يحتاجون في ثبوت علمهم وجزمهم بذلك الى الجواب على الشبه القادحة التي ذكرها الرازي العشر. واذا وردت عليهم لم تقدح فيما - 00:17:46

وعرفوا وعرفوه ضرورة من كون ربهم تبارك وتعالى كذلك وفوق ذلك مما لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى فلو قاله القائل هذا الذي علمتموه لا يثبت الا بالجواب عما عارضه من العقليات قالوا لقائل هذه المقالة هذا كذب - 00:18:06

فان الامور الحسية والعقلية واليقينية قد وقع فيها شبهات كثيرة تعارظ تعارض تعارض باعلى بالحس والعقل. فلو توقفنا عندنا بذاك على الجواب عنها وحلها لم يثبت لنا ولا لاحد علم - 00:18:26

اي شيء من الاشياء يعني لو اردنا لا نثبت شيء حتى نجيب على هذه القواعد التي ذكرها هؤلاء الخرافيون المبطلون لما استطعنا ان

نثبت محزوسا والا نثبت موجودا لان كل شيء له ما يعارضه. فلو توقف علمنا بذاك على الجواب عنها وحلها لم يثبت لنا ولا لاحد - 00:18:46

علما بشيء من الاشياء ولا نهاية لما تقذف به النفوس من الشبه الخيالية وهي من جنس الوساوس والخطارات لا عبرة بها ولا قيمة التي لا تزال تحدث في النفوس شيئا فشيئا. بل اذا جزمنا بثبوت الشيء جزمنا البطلان ما يناقض ثبوته. لو جزمنا - 00:19:06

شيء واثبتناه جزم لي بطلاني ما يخالفه ولم يكن ولم يكن ما يقدر ما يقدم من الشبهة الخيالية على نقيض مانع من جزمنا به ولو كانت الشبهة ما من موجود يدركه الحس الا ويمكن كثير من الناس ان يقيم على عدمه شبهة - 00:19:26

كثيرة يعجز يعجز كثير يعجز السامع عن حلها. ولو شئنا لذكرنا خلاصته بمعنى ان شبه الملاحدة وشبه التي تخالف المحسوس وتناقض المشاهد والمعقول ان لو سلمنا لهم جدلا ببحث عن جوابها - 00:19:46

ما استطاع ان يثبت محسوسا ولا ان نوجد موجودا. وانما مثل هذه الخرافات وهذه المبطلات لا يرتبط اليها ولا يصار الى ان يعارض بها الحق الذي ثبت فكيف بالقطعيات السبعية التي اخبر بها ربنا سبحانه وتعالى؟ انها من باب اولى الا يعارضها - 00:20:06

عقل ولا يبالعها ولا ولا لا يعظ عقل ولا يسلم لعقل ان يعارض النصوص الثابتة قال هنا يحسن اليك وما رد عليهم بمعنى ان هذه الشبهات هذه التي لا تقل على على حجة وانما هي وساوس وخرافات وخيالات هذه لا يلتفت اليها وانما - 00:20:28

وساوس وعقول مريضة لا تعقل شيئا. واضح؟ مثل ما ذكر اننا هل دخلوا التخصيص او لم يدخلوا التخصيص؟ هل هو دخل يأتي بعبارات كثيرة لو الى الاخذ بها ما اثبتنا ما اثبتنا شيئا ابدا. وهذا الذي اراده. قال ولو شئنا لذكرنا لك طرفا منها. تعلم انه - 00:20:47

اقوى من شبهة الجاهلية نفاد لعلو الرب على خلقه. وقد رأيتم او سمعتم ما اقاموا كيف متكلمين من الشبه على ان الانسان تأمل هذا المثال تتبدل نفسه الناطقة في الساعة الواحدة النفس هذي كم تتبدل - 00:21:07

اكتب اللف مرة وتبدل اكثر من مرة وكل لحظة تذهب روحه وتفارق وتحدث له روح اخرى هذا كلام ايش؟ كذب باطل كذب وما اقاموا من الشبهة على ان سورة الارظ والجبال والبحار تتبدل كل لحظة هم يقعدون يشوفون هذي تتغير وهي تغلي دائما وتتبدل نقول هذي كلها - 00:21:22

شبههم باطلة ما في شي يثبت. يقول وما اقاموا من الشبه ان السماوات والارض والجبال والبحار تتبدل كل لحظة ويخلفها غيرها وما قبل الشبه لان روح الانسان ليست فيه ولا حرج عنه. وزعموا ان هذا اصح مذاب الروح وما اقوى من الشبه. ان الانسان اذا انتقل مكان الى مكان لم يمر على - 00:21:43

تلك الاجزاء وهذا يقول ينتقل مكان لمكان وبانتقاله يحدث له اجزاء لا يمر بها يتصور هذا ينتقل مكان مكان دون ان يمر على اجزاء هذا المكان هذا لا يتصور ابدا - 00:22:03

قال اذا انتقل مكان لم يمر على تلك الاجزاء التي هي من مبدأ حركته ونهايته. مبدأ الحركة والنهاية. في اجزاء كثيرة ما مر عليها. هذي مكابرة ولذلك اقول ولا قطعها ولا حاذها - 00:22:20

لا قطعها ولا حاذاها ولا مر بها كيف انتقل؟ اي والله هذا يقوله وهي مسألة طفرة النظارة النظار لو يقول طفرة الانسان من حالي بحال لا يمر بين الحالين بتلك الاجزاء التي مرت لا يمر بتلك الاجزاء هذا ايش؟ مكابرة وكذب وافتراء لذلك يقول مما يقال ولا حقيقة - 00:22:35

فتحته بعقوله تمتد الى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند عند البهشمي عبدالجبار الهاشمي وطفرة من الظالمين. قال وهؤلاء طائفة من البلاء وهؤلاء طائفة ملاحدة من الاتحادية كل يقول ان ذات الخالق تأمل هذا المثال الاتحاد شو يقولون؟ ان ذات الخالق - 00:22:56

عين المخلوق ذات الخالق هي عين المخلوق هي عين ذات المخلوق ولا فرق بينه البتة وان الاثنين واحد الاثنين تراب واحد اثنين ومثل ما يقول الاقاليم الثلاثة كلها واحد. الله وعيسى والرب كله واحد. تعالى الله عن قوله. ولا فرق بين متة وان الاثنين واحد وانما - 00:23:17

والوهم شو بيقولون؟ الحس والوهم يغلط التعدد والا غير واحد ترى انت ما تشوف اثنين تشوفها واحد يقول مثلا انما ترى شخصان ترى شخصين تقول تراه واحد بس الحس وهو النظر - 00:23:37

او هنكون غلط صاحي اتنين او واحد صدق هذا وتصدق هذا هذا فقد لعقد يلا ويقيمون شبها كثيرة قد نظمها ابن الفارغ الخبيث. ما الحكمة؟ كذبت. الحكمة من آآ ما هي فائدة - 00:23:51

عدم ذلك شيخنا لكن الحكمة لاجل ماذا؟ التشغيب على المثبتة؟ ايه. تشغيب على اهل الحق لانه ملحدة لاحقا. هم يقولون الله كل ما في الكون هو الله. قال الله قولي. حتى يقول يقول ما بين السماء هو الله - 00:24:11

ويقول اعتقد الخلق عقائدا كثيرة ولا اعتقدت ما اعتقده. هناك كم عقيدة؟ الاف العقائد. انا اعتقد كل ما اعتقد هؤلاء ويوقعوا لك شبها كثيرة وقد نظر في قصيدته وذكر صاحب الفتوحات الربانية اللي هو صاحب الجهاد. العرب الخبيث الكافر وابن - 00:24:31

كل هؤلاء بلا حدة زنادقة قصيدتهم اطلعها سقتني حمي الحب راحة مقلتي وكأسي محير على الحسن جلت وهي ملي فلسفية باطلة لها صلواتي بالمقام اقيمها واشهد فيها انها لي واشهد - 00:24:51

فيها الدهني صلت يقول اصلي وهي لي صلت بمعنى ايش؟ ان الله هو هو الله كلانا المصلي واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة. ان اسجد له والحقيقة مسجد لمن - 00:25:08

لنفسه تعالى الله عن قوله وفي موقفي ذهب الى يقول كلانا مصل واحد سائلا حقيقة في كل سجدة وفي موقفي لا بل الى توجهي كذاك صلاتي لي ومني فذاك صلاتي لي ومني كعبتي ومني كعبتي. يقول الذهبي فان لم يكن في تلك القصيدة صريح الاتحاد الذي لا حيلة في وجوده كما في العالم - 00:25:25

زندقة ولا ضلال ان لم يكن هذا كفر زندقة ما في العالم كفر ولا طبخ رحمه الله. وهذه الشبه عند صاحب صاحب الفصول بالعربي هذا من اكثر خلق الله. هذا يقول كل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثره او نظامه. ويقول - 00:25:51

ما بين السمنة كله هو الله. ويقول ابن الخبيث التلمساني يقول القرآن كله شرك وجدت التوحيد عند كله شرك وجد التوحيد عند اهل الهند ليش؟ كل هذه التوحيد عندهم ايش - 00:26:11

الاله ويقول ايضا ان فرعون كان يعلم بالله بموسى. الا انه اخطأ عندما قال انا ربكم الاعلى. الا وقال ربنا هذا كله الوجود لاصاب لان الرب هو من؟ هو الوجود المطلق جعلهم الله. قال وهذه الشبهة كلها من واد واحد وهي خزانة الوسوسة ولو - 00:26:26

ولو ولو لم نجزم بما علمناه الا بعد العلم برد تلك الشبهات لو لو اردنا ان لا نجزم ولا نعتقد ولا نؤوي ما جاءت بالرسل الا بعد رد تلك الشبهات والوساوس هل يمكن ان نؤمن؟ ما يمكن لانه الوساوس هذي اصل ليست لها حقيقة حتى ترد ليس لها حقيقة - 00:26:46

حتى ترد لو قال واحد الروح تقل الف مرة كيف ترد هذي؟ اصلا غير موجودة حتى تردها واضح؟ يعني نفسيا وهم وهم نفسية يقول لو لو ننتبه بما علمناه واعتقدناه فيما يتعلق بصفات الله الا بعد رد الشبهات ذي فما نستطيع لا نعتقد حتى ندفع الشبهات ما استطعنا ان نعتقد لان - 00:27:06

هذه لا نهاية لها ولا حقيقة لها لم يثبت لنا علم ابدا. فالعاقل اذا علم ان هذا الخبر الصادق علم ان كل ما عارظه كان. هذي فائدة. اذا علمت ان - 00:27:26

هذا صادق كل ما عرض السلطة وايش؟ كذب. وكل ما عرض الحق فهو باطل. فاذا علمت ان الله قال شيئا فكل ما خالفه فهو باطل. وكل خبر فكل ما عرضه فهو كذب لان لان الصدق الصدق والكذب لا يجتمعان لا يجتمعان نقيضان لا يجتمعان اما يكون صدق اما يكون كذب واضح - 00:27:40

يقول ولم يحتج الى ولم يحتج ان يعرف اعيان الاخبار المعارضة له هل يلزم اللعب في الباطل حتى نعرف الحق؟ اذا عرفنا الحق عرفنا ما ما عادوه فهو باطل لكن لا يلزمنا ان نعرف الباطل حتى نعرف الحق. بمجرد - 00:28:02

ان نعرف الحق نعرف ان كل ما يعارضه فهو باطل واما معرفة يعني هل يلزمنا ان نعرف جميع الشبه وجميع ما الحق حتى نؤمن نقول لا يلزم انا مكلف باي شيء وملزم بمعرفة الحق. فاذا جاء ما يعارضه ماذا ماذا افعل؟ ارد الباطل بايماني بالحق الذي - 00:28:19

دلت عليه النصوص السمعية والعقلية الوجه الاربعون الا ان الطريق السلك نفاة الصفات من الجهمية نقف على هذا الله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم جزاك الله خير - 00:28:39